حرف الباء

٢٣ ـ « بَاضِتْ لُهْ فِى الْقَفَصْ »

أى لم تبض دجاجته فى الشجرة أو فى مكان بعيد بل باضت له فى قفصه ، كناية عن تيسر الأمور ومواتاة الحظ :

٢٤ ـ « بَاطُهْ والنِّجْمَهْ »

باطه بمعنى إبطه ، كناية عمن لا يملك شيئاً ، أى إذا رفع ذراعه لا يرى إلا إبطه والنجم فى السماء . وفى معنى هذه الكناية قولهم : (إيدك والأرض) و (السما والطارق) .

٢٥ ـ « بِالْبَاعْ والدِّرَاعْ »

عن أخذ الشئ بالقوة والاقتدار واغتصابه ، والباع عندهم مقدار ما بين ذراعى الشخص إذا مدهما . ويقولون فى ذلك (أخذه بالزور) وما هنا أبلغ فى التعبير . وبعضهم يقول : (بالدراع) ويقتصر عليه . وانظر : (بالنبوت) .

٢٦ ـ « بِالحِنْجِلْ والْمِنْجِلْ »

يقولون : دخل أو خش أو جا ونحوها بالحنجل والمنجل ، أى جاء بالشؤم والموت الحاصد : والمنجل معروف ، ومنهم من يضبط اللفظين (بفتح فسكون ففتح) ومن يكسر فيهما فالكسر فى المنجل للازدواج : وأصل الحنجل من الحجل ، وهم يتشاءمون من حجل الغربان . (اذكر هنا رأيت عناق الطير تحجل حوله . الخ) .

٢٧ ـ « بِالدِّرَاعْ »

كناية عن أخذ الشئ بالقوة . انظر : « بالباع والدراع » :

٢٨ ـ « بِالرَّطْلْ »

هوكقولهم (بالكوم) أى يباع بالرطل أو بالكوم : كناية عن كثرة الشئ ورخصه . ولشيخ أدباء العصر الشيخ أحمد الزرقانى من نوع الموالبا :

ياما نصحنا وقلنا كتر دا بطال ينخاف على الود من ظلم الحبيب ان طال
والله بلطف الشمايل قصدنا ينطال دا الهجر ذوق ياجدع ينباع بالقيراط
ماله كتر وانهجم وانباع بالأرطال

وفى معناه : (بالزوفه) و (بالمبولى) .

٢٩ – « بِالزُّوفَهْ »

كناية عن كثرة الشئ ورخصه ، كقولهم : (بالرطل) و (بالكوم) و (بالمبولى) . وهم يقولون : زاف الشئ يزوفه : أى زحزحه عن مكانه وأذهبه ، فكأن الشئ لكثرته أصبح مما يرغب عنه بحيث يكنس من المكان .

٣٠ – « بَعْدْ خَرَابْ مَالْطَهْ »

كناية عن الأمر يستدرك بعد فوات وقته وتعذر إصلاحه . وبعضهم يقول : (بعد خراب بصره) . ومن عاداتهم إذا أرادوا تهييج الديكة الرومية ويسمونها بالمالطية أن يقولوا : (مالطه خربت) ويصرحون بها فى وجوهها فتهيج وترغى وتزبد وهى إنما تهيج من الصراخ وهم يزعمون أنها تفعل ذلك لغيظها من ذكر موطنها بالخراب .

٣١ – « بِالْعَرَبِى »

كناية عن الصراحة فى القول بدون مواربة ، يقولون : (أقول لك بالعربى) و (قلت له بالعربى) أى صرحت له بما أريد وأوضحته له . والمراد كلمته باللغة التى أفهمها ويفهمها .

٣٢ – « بِقَلْع الدِّرْس »

الدرس : الضرس ، كناية عن نهاية الصعوبة . يقولون : فعلت ذلك بقلع الدرس ، وخدته بقلع الدرس ، أى بصعوبة عظيمة كصعوبة قلع الأضراس .

٣٣ – « بِالْقَلْعْ وِالْمُتْمَدَافْ »

كناية عن عمل الشئ أو مساعدة الغير عليه بكل وجوه المساعدة ، كما تسير السفينة بشراعها وبالمجذاف أيضا . أى بذل غاية جهده معه .

٣٤ – « بِالْكُومْ »

انظر : (بالرطل) .

٣٥ ـ « بَلَا قَافْيَهْ »

القافية عندهم ما يقال فى التندير المسمى عندهم بالتنكيت ، وهذه الجملة قد يعترض بعضهم بها كلامه إن كان فيه ما يتوهم منه المزاح أو التندير ، أى إنى لا أقصد ذلك وإنما جرّ إلى هذا القول سياق الكلام . وقد أجاد الصفدى فى قوله فيمن يسرق شعره جملة :

إن كان يامولاى لابد أن تأخد شعرى جملة كافية
قافية البيت اطرح لفظها وقم خد الكل بلا قافية

٣٦ ـ « الْبَلَدْ واقْمَهْ عَلَى رِجْلْ »

انظر : (الدنيا واقفه) الخ :

٣٧ ـ « بَلَعْ رِيقُهْ »

كناية عن السكون والاطمئنان بعد التعب أو الفزع . يقولون : (اصبر لما ابلع ريقى) أى أصبر على قليلا حتى استريح واطمئن . (فى المطرزى على المقامات ص ١٦٠ قولهم : ابلغنى ريقى) .

٣٨ ـ « بَلْوَهْ مْسَيَّحَهْ »

أى بلاء كبير : والتسييح عندهم إذابة السمن ونحوه على النار ، فهم يريدون بلاء حار محرق ، وقد يريدون به الرجل الداهية الماكر . ويقولون فيه أيضا : (داهية مسيحة) والعرب تقول : (باقعة من البواقع) وتضربه للرجل فيه دهاء وفكر . وتقول أيضاً : (إنه لعضلة من العضل) أى داهية من الدواهى .

٣٩ ـ « بِالنَّبُّوتْ »

كناية عن أخذ الشئ بالقوة والقسر . يقولون : (أخذه بالنبوت) أى أخذه قسراً ، و (فلان جه بالنبوت) أى لم يأت إلا باستعمال الشدة معه . والنبوت (بفتح الأول وضم الموحدة المشددة) : هراوة غليظة طويلة معروفة . وانظرْ : (بالباع والدراع) .

٤٠ ـ « بالْهَبُولِّى »

كناية عن كثرة الشئ كقولهم : (بالزوفه) و (بالرطل) و (بالكوم) . ولعل الهبولى أصله من الهبل وهو عندهم البله ، أى شئ لا نظام له لكثرته .

٤١ - « بَيْتُهْ مَفْتُوحْ »

كناية عن الجود والكرم من حسن الحال ؛

٤٢ - « بَيْنُهْ وِبَيْنُهْ مَا صَنَعْ الحَدَّادْ »

كناية عن تفاقم الشر بين اثنين وما يفعله الحداد هو إحماء الحديد وطرقه ؛ والعرب تقول فى أمثالها : (بينهم احلق وقومى) يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واحلق وقومى يومان أحدهما شر من الآخـــر ؛